# سلاح روسي خطير يقع أسيرا لدى أوكرانيا

الخميس 24 مارس 2022 03:48 م

تفقد الدول أرواح العديد من جنودها أثناء النزاعات المسلحة والحروب، كما تخسر جزء من معداتها وأسلحتها، إلا أن الخسارة الأكبر في هذا الزمان تتمثل في فقدان ما تعتمد عليه في حربها الإلكترونية ضد خصومها، وهو ما حدث للقوات الروسية في حربها الجارية ضد أوكرانيا والغرب من ورائها.

فمنذ بدء الحرب على أوكرانيا تعرضت القوات الروسية لضربات شديدة وفقدت أو تخلّت عن العديد من الأسلحة في الأراضي الأوكرانية.

وشملت هذه الأسلحة دبابات وذخيرة وحتى طائرات روسية من دون طيار، ولكن قد يكون أكبر غنيمة حتى الآن للقوات الأوكرانية والغرب هو جزء من نظام الحرب الإلكترونية الروسية "كروسوكا-4" (Krasukha-4) .

ويتكون نظام "كروسوكا-4" من جزأين هما نظام حرب إلكترونية ووحدة مركز القيادة، وهما مثبتان بشكل منفصل على شاحنتين.

وبنت النظام الموجود منذ أكثر من عقد شركة "كونسيرن راديو-إلكتريك تيكنولوجيز" (Concern Radio-Electronic Technologies KRET))) المملوكة لمجموعة الدولة الروسية "روستيك" (Rostec) التي تصنع منتجات عسكرية متخصصة.

ويبلغ المدى التشغيلي لـ"كروسوكا-4" نحو 300 كيلومتر، وهو مصمم لاستهداف الأنظمة الإلكترونية الراديوية للأنظمة المحمولة جوا مثل المركبات الجوية غير المأهولة (UAVs) وكذلك أنظمة الصواريخ.

ويمكن للنظام أيضًا مواجهة أنظمة الإنذار والتحكم المحمولة جوا (أواكس) التي يستخدمها حلفاء أوكرانيا بقيادة الولايات المتحدة على طائراتهم من دون طيار وكذلك أقمار التجسس الصناعية.

وفضلا عن ذلك، يمكن نشر النظام المحمول للتشويش على الرادارات الأرضية الكبيرة وحماية القوات الروسية من أنظمة المراقبة.

من الناحية الإستراتيجية، فإن وضع النظام بالقرب من نظام العاصمة في كييف أمر منطقي لأن الحماية المقدمة ستساعد في الحفاظ على التقدم الروسي المفاجئ.

كما يمكن وضعها لمنع عمليات المراقبة التي تجريها قوات الناتو، حتى عندما توقفت عن التحليق فوق المجال الجوي الأوكراني.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نشرت القوات الجوية الأميركية كيفية قيامها بتنفيذ طلعات جوية في وضع التخفي باستخدام طائرات "إف-35" (F-35) المتمركزة في أوروبا.

وأنظمة مثل كروسوكا هي الإجراء المضاد المثالي إذا كانت القوات لا تعرف ما الذي يطير نحوك ومتى.

والذي يبدو غير واضح هو سبب تخلي القوات الروسية عن النظام.

فوفقًا لمسؤولي الدفاع الأميركيين، لم تصعّد روسيا من لعبة الحرب الإلكترونية في الصراع الأخير، وبينما قد تخطط للقيام بذلك في المستقبل، فإن التخلي عن نظامها يوفر نظرة خاطفة على قدراتها بالإضافة إلى أوجه القصور التي كانت في السابق مجهولة.